الراي على احضار الملك الناصر من الكرك فعاد الى ملكه واستمر في الملك
من سنة ثمان وتسعين وتسعماية الى سنة ثمان وسبعماية فاضطربت
احوال مملكته وخشي على نفسه فاظهر انه عازم على التوجه الى الحج فلما
توجه ذاهبا الى ذلك وصار في اثنا الطريق عرج الى الكرك واقام بها واثنى
عزمه عن المسير الى الحج وذكر ان قصده الانقطاع والتخلي عن
الملك وامر من كان معه من الامرا بالعود الى مصر فلما رجعوا اتفق
الراي على ان يكون بيبرس الجاشنكير وهو السلطان وسلار
نايبا عنه فجلس بيبرس على سرير الملك وسمى نفسه المظفر
فاقام في الملك احدى عشر شهرا فلما كان يوم الثلاثا سادس عشر
رمضان سنة تسع وسبعماية اضطربت احواله وبلغه عن الملك
الناصر انه توجه من دمشق اليه لانه كان قد توجه اليه جماعة من امرا
مصر الى الكرك وساروا به الى دمشق فانتظم حاله وعزم على ملكه
فلما تحقق المظفر بيبرس ذلك اخذ جميع ما في الخزاين من الاموال
وتوجه الى اسوان فلما كان يوم الخميس ثاني شوال وصل الملك الناصر
من دمشق الى مصر وجلس على سرير الملك في اليوم المذكور وتم الحال
وحلفت له العساكر وانتظم حاله وامر بها دار اصى وجماعة من الامرا
بالتوجه الى المظفر بيبرس فتوجهوا اليه واتفق معهم انه يدخل
تحت

تحت طاعة الملك الناصر على انه يعطيه صهيون واعمالها فلما حضر اودعه
الاعتقال واذاقه النكال فانقلب الدست عليه وراى قبل موته
من دموعه غسله بعينيه وكان مولد الملك الناصر في الساعة السابعة
من يوم السبت سادس عشر المحرم سنة اربع وثمانين وستماية وتوفي
يوم الاربعا تاسع عشر ذي الحجة سنة احدى واربعين وسبعماية
ودفن ليلة الخميس بالمدرسة المنصورية بين القصرين وانزل على ولده
الملك المنصور رحمهما الله وكانت مدة اقامته في الملك في النوبة
الاولى والثانية والثالثة نيفا واربعين سنة وتولى بعده الملك
المنصور ابو بكر بن الملك الناصر وجلس على سرير الملك يوم الخميس
عشري ذي الحجة سنة احدى واربعين وسبعماية ثاني وفاة والده
والده الملك الناصر واقام في الملك شهرين واياما قلايل ثم خلع
في العشر الاخير من صفر سنة اثنين واربعين وسبعماية الملك
الاشرف سيف الدين كجك ابن الناصر جلس على سرير الملك بعد
اخيه الملك المنصور في اواخر صفر سنة اثنين واربعين وسبعماية
وكان عمره يوميذ ست سنين تقريبا فاقام في الملك خمسة اشهر
ثم خلع واعتقل في قلعة الجبل حتى توفي في سنة ست واربعين
وسبعماية في ايام اخيه الملك الكامل شعبان والله اعلم كيف كان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)